

التعليق على المنتقى للإمام المجد [573] | كتاب إحياء الموات:

باب الحمى لدواب بيت المال

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا اليوم الخميس الموافق والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ست واربعين واربع مئة والف - 00:00:00 هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مبتدأ درس اليوم من قوله باب الحمى لدواب بيت المال. لكن قبل ذلك انبه الى اه حديث ابي هريرة وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم - 00:00:31 في النهي عن منع الماء والكلى والنار والالفاظ التي جاءت متواردة متوافقة في هذا الباب وان العلماء مجمعون من حيث الجملة على هذه المسألة وسبق الاشارة الى الخلاف في هذا وان الاظهر والله اعلم ليس المراد به - 00:00:53 الكلأ الذي يكون في البرية وان كان هو من باب اولى وكذلك ليس المراد الماء الذي يكون عاما في الغدران او مياه الاودية والانهار كما سبق بيانه كذلك النار الخلاف فيها المتقدم - 00:01:15 وان كان الظاهر في قوله النار انها النار التي توقد قيل الحطب وقيل ما يرى من الاحجار التي توقد توقد بها النار هناك بعض الاحجار يمكن ان تقدم بل هناك بعض اوراق - 00:01:37 ربما اذا ضرب بعضها بعض من اوراق المرخ والغفار فانها ايضا توقد بها النار ومما يشار اليه ان هل يلحق بالنار مثلا ما يقدح به الجينات مثلا هل يقال انه لا يمنع وانه يدخل في قوله النار - 00:02:02 الجناد الذي توقد به النار توقد به النار مثل ما ان من يريد ان يوقد شيئا مثلا ليريد ان يوقد خشبة او حطب يأتي الى صاحب النار التي اوقدها فيقتبس من ناره - 00:02:28 بهذه الخشبة او الحطب وانه لا يجوز له منعه لانه لا ضرر عليه فيه لا ضرر عليه فيه ومن البذل المأمور به هل يقال ان مثله الجناد التي تقدح به النار - 00:02:47 هذا محتمل والله اعلم والاقرب والله اعلم ان يكون هذا من باب العارية. من باب العارية التي يحتاج اليها كما ان العارية التي يحتاج اليها لا تمنع اذا كان اذا لم يكن هناك ضرر على - 00:03:11 يا صاحب العارية. فاذا استعار منه مثلا او طلب منه ان يعيره هذا الزناد لاجل ان يوقد ناره مثلا الاظهر انه يجب عليه ذلك ما دام على لا ضرر عليه فيه. كذلك لو كان ليس على سبيل الزناد - 00:03:28 لكن لو كان عود كبريت ونحو ذلك ولان مؤنته يسيرة وكذلك الزناد هذا وان كان مع كثرة الاستعمال فانه يحتاج الى احجام لكنه شيء يسير ولا يضر بذله وهل من هذا مثلا - 00:03:44 لو احتاج اه ان يطبخ على ناره هل له ذلك هذا فيه نظر لو كان اراد ان يطبخ على ناره هل يقال انها لا تمنع هذا محتمل وذلك ان استعمال النار بان يجعل عليها قدره او ابريقه لا شك ان مؤنته اكثر - 00:04:04 والظاهر والله اعلم انه اذا لم يكن عليه ضرر مثل ان يكون او قد هذه النار ليحيى يطبخ عليها فلو آمكنه لتضرر مثلا في هذه الحال لا يلزمه ذلك اذا الضرر لا يزال بالضرر وان كان لا ضرر عليه في ذلك او مستغن عن هذه النار - 00:04:26 في هذه الحالة الاظهر انه يدخل في عموم الخبر وهذه المعاني العظيمة في الشريعة تدل على ما جاءت به هذه الشريعة من هذه

الكلمات التي اه تدعو الى فعل المعروف والاحسان - [00:04:48](#)

الى الناس يحسن الناس بعضهم الى بعض وبذل هذه الامور وان هذه مما تكون سببا للتآلف والمحبة مع انها اشياء يسيرة كما امر

البدل المعروف بالقول كذلك بذل المعروف بالفعل فهي افعال - [00:05:07](#)

عظيمة من اخلاق اهل الاسلام التي يتميز يتميز بهذه الشريعة العظيمة قال رحمه الله باب الحمى بدواب المسلمين عن ابن عمر رضي

الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

حمل نقيع للخييل خيل المسلمين رواه احمد وهذا الحديث رواه احمد بن طريق عبدالله بن عمر العمري عبد الله بن عمر بن حفص بن

عاصم العمري عن نافع عن ابن عمر. وهذا مشهور العمري - [00:05:51](#)

وهم اخوة عبدالله ابن عمر وعبيد الله ابن عمر عاصم ابن عمر اثنان ضعيفان عاصم وعبدالله وقد تواردا الاثنان على رواية هذا الخبر

وقد رواه العمري عن نافع عن ابن عمر بهذا اللفظ - [00:06:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع للخييل خيل المسلمين وقد رواه ابن حبان من طريق عاصم ابن عمر وهو اخو عبد الله عن

عبد الله بن دينار عن عبدالله - [00:06:28](#)

ابني دينار عن نافع عن ابن عمر وهذا الحديث كما تقدم جاء المرفوعا من حديث ابن عمر من حديث ابن عمر جاء في معناه حديث

اخر ياتي الاشارة اليه قال والنقيع بالنون - [00:06:45](#)

موضع معروف قال بالنون حتى لا يوهم انه بالبقيع هو السوق انما هو بالنون بالناقيع لان بعضهم صحفه قال البقيع والنقيع موضع

ليس بالمدينة بل بعيد عنها هو بنحو عشرين فرسخا - [00:07:12](#)

من المدينة والفرسخ ثلاثة اميال على هذا نحو من ستين ميلا ستين ميلا عن المدينة وموضع معروف وفيه هذا الخبر ومع شاهدي مع

رواية رواية اخرى في باب الحمى في باب - [00:07:33](#)

الحمى نعم نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع للخييل خيل المسلمين وفي دلالة على جواز الحمى للمصلحة العامة كما هنا

وهو الحمى لخييل المسلمين للجهد الحمى لاموال تتعلق بمنافع المسلمين كابل الصدقة مثلا - [00:07:56](#)

او ماشية مما يكون اللي مصالح المسلمين ونحو ذلك او يكون موضع يجعل للاموال الضائعة من الابل نحو ذلك توضع في هذه الابل

مثلا او الاموال الظايع فتحفظ وهذا جاء عن عثمان رضي الله عنه ايضا في الموطأ وغيره - [00:08:32](#)

فهذه هذا الحمى وهو بمعنى المحمي حمى معنى مفعول اي محمي اه النقيع او المكان المحمي الذي حماه النبي عليه الصلاة والسلام

لخييل المسلمين فهذا لا بأس به لانه مصلحة عامة - [00:08:56](#)

ثم هو ايضا يكون في ارض ومكان لا ضرر فيه على اهل البلاد. ولهذا كان في موضع بعيد لا يكون فيه تضيق على الناس لا في

الحاضرة ولا في البادية - [00:09:23](#)

بل هو من المصالح التي تمدهم ويكونون سببا في جلب الخير لهم من كونه حمى لخييل المسلمين. ولا شك ان خير المسلمين نفعها

عائد على عموم لاهل الاسلام كونه حمى عليه الصلاة والسلام هل لغيره؟ هل هو - [00:09:41](#)

لغيره ايضا ان يحمي ذلك اختلف العلماء في ذلك قيل كما سيأتي في حديث الصاع بن الجثامة الى اشارة الى هذا المعنى وان هذا ما

حماه النبي عليه الصلاة والسلام فلا يحمي غيره وقيل انه ايضا للائمة والولة من بعده - [00:10:07](#)

اه لانه حمى عليه الصلاة والسلام لامر لا يتعلق به ولا انما يتعلق بمصالح المسلمين ولانه عليه الصلاة والسلام اه هو الامام والذي يراعي

مصالحهم والايمان راع ومسؤول عن رعيته. فما حماه انما هو لاجل مصلحة - [00:10:28](#)

سيكون له ولمن بعده قال وعن الصعب ابن جثامة وهو الليثي صحابي جليل رضي الله عنه توفي سنة ثلاث وسبعين او قريب من

هذه السنة الصاع من جثام الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع - [00:10:52](#)

وقال لا حمى الا لله ورسوله لا حمى الا لله ورسوله هذا الحديث روى نعم رواه احمد وابو داود وهو من طريق عبدالرحمن ابن

الحارث المخزومي وهو صدوق الاوهام عن الزهري - [00:11:13](#)

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعبن جثامة عن الصعب بن جثامة الليثي فهذان الحديثان حديث ابن عمر عند احمد
حديث الصعب بن جثامة عند احمد وابي داود فيهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع - [00:11:40](#)
حمى النقيع وسيأتي للبخاري مقتصرًا على قوله لا حمى الا لله ورسوله رواية احمد وابي داود زاد فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم
حمى الناقية وقال لا حمى الا لله - [00:12:03](#)
ورسوله عليه الصلاة والسلام الطريق الاول طريق ابن عمر من طريق العمر عبد الله ابن عمر وجا للشاهد ايضا او متابع اه من طريق
عاصم اخوه لكن طريق عاصم عن نافع - [00:12:23](#)
اما من طريق عبد الله عن نافع عما عاص فهو عن عبد الله بن دينار عن نافع. فكأن عبد الله بن دينار تابع العمري عبد الله لكنه من
طريق برواية عاصم عنه. من رواية عاصم - [00:12:44](#)
عن عبد الله بن دينار فقد يقوي احدهما الآخر ايضا يشهد له رواية احمد وابي داود من طريق عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي
وقد رواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن الصعمن جثام - [00:13:01](#)
عبد الرحمن ابن الحارث الصدوق له او هام فهو شاهد شاهد لحديث ابن عمر. ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع كما في
حديث ابن عمر فيتقوى الخبران يقوي احدهما الآخر - [00:13:21](#)
لكن قد يرد على حديث الصعب بن جثامة الذي من طريق عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي عن الزهري ان الحديث عند البخاري
بغير هذا اللفظ ولهذا قال وللبخاري لا حمى الا لله ورسوله - [00:13:43](#)
وهذا من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس عن ورواه احمد من رواية معمر عن ابن شهاب عن عبيد
الله ابن عبد الله عن ابن عباس عن الصحن جثامة - [00:14:01](#)
وايضا رواه احمد ايضا او رواه عبد الله ابن احمد في زوائد المسند في زوائد المسند من طريق حماد ابن زيد عن ابني دينار عن ابن
عباس عن الصعب هو من طريق اخر من غير طريق - [00:14:18](#)
ابن شهاب من غير طريق ابن شهاب وهو من طريقة لكنه يرجع الى ابن عباس ولم يروه من طريق الزهر عن عبيد الله انما جاء من
رواية حماد بن زيد - [00:14:38](#)
حدثنا عمرو وهو ابن دينار وهذا من زوائد احمد فقد رواه عن محمد ابن ابي بكر المقدم قال حدثنا حماد بن زايد عن عامر بن دينار
دينار عن ابن عباس - [00:14:52](#)
عن الصعب فهو طريق اخر وقد عله جماعة كابن عبد البر وقالوا ان الصواب هو رواية الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب
لا في الرواية حمادي بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس - [00:15:08](#)
شيخ عبد الله بن احمد ومحمد بن ابي بكر المقدم وهو ثقة من رجال البخاري رحمه الله روى له البخاري ومسلم هذا شاهد او اه او
متابع متابع من طريق اخر الى ابن عباس من طريق من غير طريق ابن شهاب - [00:15:27](#)
فيه دلالة فيه فيه آآ ايضا نعم لكن نعم هذي رواية حماد بن زايد عن عامر بن دينار فيها لاحمة الا لله ورسوله لا حمى الا لله
ورسوله ليس فيها زيادة العنا وهمت ليس فيها زيادة انه حمل ناقيًا - [00:15:49](#)
وليس فيها زيادة انه حمى النقي اذا يكون الشاهد له وما تقدم من هذين الطريقين طريق عبد الله ابن عمر العمري وعاصم ابن عمر
العمري وعبد الطريق عبد الرحمن ابن الحارث. اما طريق - [00:16:18](#)
عن عمل دينار عن ابن عباس عن الصعب من الصعب فان فيها لا حمى الا الى رسوله كما في حديث الصعب بن جثامة حديث صعب
ان جثامه عند البخاري قال لا حمى الا لله ورسوله - [00:16:36](#)
لكن عند البخاري زيادة فيه بعد ذلك قال وبلغنا قال وبلى وقال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع. وان عمر حمى حمى
الشرف والريضة. او مكتوب شرع وحرم الشرف والريضة. وهذا وقع فيه خلاف. قيل الشرف - [00:16:54](#)
الشرف بالمعجمة لا بالمهملة هذا قال بلغنا هذا عند البخاري وبعضهم وهم يقول ان قال بلغنا اي البخاري والصواب ان قال بلغنا هو

الزهري وهذا من مراسلات الزهر او معضل هذا مرسل او معضل - [00:17:20](#)

من مراسيل الزهري في قوله بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقم فهو شاهد ويدل على ان القائل والزهري ما عند ابي داود باسناد صحيح ايظا انه قال وقال الزهري. لانه لما روى الحديث - [00:17:40](#)

قال عقبه من طريق الزهري وقال الزهري اي بالاسناد المذكور الى الزهري. قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيق.

حمى النقيق. وهذا مرسل لكن انه يشهد هذا المرسل يشهد لما تقدم من رواية ابن عمر. عند احمد ورواية الصعب - [00:17:57](#)

عند احمد وابي داود ويتقوى الخبر بان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيق وربما يدل له ايضا ان عمر رضي الله عنه حمى الشرف والريذة وهذا وان كان ايضا من هذا الطريق مرسل عن عمر - [00:18:22](#)

لكنه رواه ابن ابي شيبة باسناد صحيح حدثنا يحيى بن سعيد والقطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وهذا اسناد صحيح اسناد صحيح ان عمر حمى الريذة ان عمر حمى الريذة رضي الله عنه - [00:18:40](#)

الصدقة هذا من اصح الاسانيد عن ابن عمر. ولا شك ان ابن عمر من اشد الناس اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ففعل يبين انه قد علم ذلك رضي الله عنه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:04](#)

ويدل ايضا على صحة قول الزهري في ذلك وان كان هذا الذي ثبت متصلا عن اه عمر المرسل من طريق الزهري عند البخاري جاء متسع عند ابن ابي شيبة باسناد صحيح - [00:19:25](#)

اما قوله ان النبي حمى النقيق فهو مرسل وشاهده ما تقدم فهذا الخبر من الطريق الاخر سبق الاشارة اليه من رواية آ عبد الله بن احمد في حيث رواه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدم محمد بن ابي بكر المقدم حدثنا حماد بن زيد عن - [00:19:46](#)

عمرو ابن دينار عن ابن عباس عن الصعب جثامة عن الصعب جثامة ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حما الا لله ورسوله - [00:20:14](#)

ولم يذكر الزيادة يفهم منه او قد يوحي بان هذه الزيادة فيها نظر وانها لا تثبت لانها لان من رواه عن الزهري معمر عند احمد باسناد صحيح ويونس عند البخاري وجا من طرق اخرى فلم يذكر معمر ويونس عن الزهري ان - [00:20:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيض انما قال لا حمى الا لله ورسوله. وجا من الطريق الاخر كما تقدم من رواية نار لا حمى الا الله ورسوله ولم يذكر انه حمى النقيق - [00:20:51](#)

فقد يقال انه لا يمكن ان يغفل كبار اصحاب الزهري عن هذه الزيادة وهي زيادة مهمة هي زيادة ويحتمل الله اعلم ثبوتها لما تقدم من الطرق لها وتقويتها بهذا المرسل ايضا بفعل ابن عمر ابن - [00:21:06](#)

عمر رضي الله عنه مما يدل على ان اصل المسألة ثابت ولهذا بوب عليه المصنف رحمه الله باب الحمى لدواب بيت المال. وقد يقال ان قوله ايضا لا حمى الا لرسوله مما يدل ايضا على ان - [00:21:28](#)

انه وان ولو قيل انه انه مثلا لم يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه جائز لقوله لا حمى الا لله ورسوله الحمى المحمي لا حمى. الا لله ورسوله - [00:21:44](#)

بالمعنى ان الحمى حماية مثلا ارض تكون للمسلمين مثلا حتى يكثر فيها النبات ويكثر فيها العشب مثلا ربما ان تكون هذه الارض خصبة وتحمي حتى يكثر اه نباتها وعشبها فيكون فيها مصلحة للاسلام او مثلا يحمي هذا المكان - [00:22:05](#)

مثلا لاجل ان يكثر ماؤه مثلا ولانه تأتي اليه الامطار ويكون هذا الحمى في مكان لا يكون فيه تطبيق على الناس فلا تحم مثل الاودية التي هي مجرى مجرى المياه والاودية - [00:22:29](#)

ولا الشيء الذي يكون موضعا لطرقات ونحو ذلك انما شيء لا مضره عليهم فيه ويكون ايضا بعيدا عن مصالحهم كما تقدم ان النقيع موضع معروف وهو نحو من عشرين فرسخا وهو - [00:22:47](#)

وتقريبا كما جاء في بعض الاخبار انه ان مساحته ميل في ثمانية اميال في ثمانية اميال فهذا يبين يعني انها يعني مساحة لا بأس بها. اذا كانت ميلا في ثمانية اميال فهي مكان واسع - [00:23:05](#)

ينتفع به اهل الاسلام اما كما تقدم انه للخيل او لابل الصدقة او لنحو ذلك وذكر الشافعي رحمه الله وغيره وهما قولان لاهل العلم هل حمى انه انه لا حمى الا لله سبحانه وتعالى - [00:23:29](#)

ورسوله عليه الصلاة انه لا يحمي احد بعدها او انه ايضا ان الامام يقوم مقام مقامه في هذا وانه كما ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى ما كان في مصلحة للاسلام فكذلك القائمة بعده. وهذا هو الاظهر - [00:23:52](#)

قيل ان عمر حمى الشرف والريدة رضي الله عنه ما يدل على انه آ المقصود هو مصلحة اهل الاسلام. قول لا حمى الا لله ورسوله انه لان هذا المقصود منه مصلحة اهل الاسلام. والا فالله سبحانه وتعالى - [00:24:11](#)

غني عن خلقه سبحانه وتعالى. انما هذا كما في قوله سبحانه وتعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لكم ويغفر لكم والله شكور حلیم يعني معنى ان من يتصدق من يعمل فانما يعمل لنفسه - [00:24:32](#)

هو وكذلك كل عمل يعمل له سبحانه وتعالى فان نفعه عائد اليه ما يكون من المصالح العامة عائد لاهل الاسلام انما هذا المراد به ان يكون هذا الحمى لله يقصد به - [00:24:47](#)

اه وجه الله سبحانه وتعالى ونصرة دينه ونصرة شرع النبي عليه الصلاة والسلام وكل من يكون حماه على هذا الوجه فانه يكون من الحمى المشروع والحمى المطلوب وعلى هذا جرى الصحابة رضي - [00:25:09](#)

الله عنهم فيما يكون مصلحة لاهل الاسلام لاهل قال لا حمى الا لله ورسوله قال رحمه الله وعن اسلم مولى عمر ان عمر عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هنيا - [00:25:26](#)

واضمم جناحك على المسلمين. واتق دعوة المظلوم. عضو جناحك. اظمم جناحك على المسلمين واتق دعوة المظلوم. فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب ورب الغنيمة واياك ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان - [00:25:58](#)

فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى نخل وزرع ورب ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتان ان تهلك ماشيتهما يأتيني يأتيني مذكور بالياء لكن كأنه والله اعلم على الاشباع والا فالاصل انه مجزوم بحذف الياء - [00:26:22](#)

لانه جواب الشرط الجملة جواب مع الجزم جواب الشرط انتهت ماشيتهما يأتيني لكن اه قد تشيع كقوله يأتيك بالاخبار من لم تزودي سيائك وهذا جاء ايضا في بعض القراءات يأتيني او يأتيني بنيه باولاده. جاء في بعض النسخ - [00:26:50](#)

للبخاري ببنيته وهو معنى بنيه يعني باهله فالمعنى واحد. يقول يا امير المؤمنين افتاريكم انا لا اباك فالماء والكلى ايسر علي من الذهب والورق. ويم الله انهم ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلاد قاتلوا عليها - [00:27:17](#)

جاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي يحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من رواه البخاري وهذا رواه البخاري قال حدثني إسماعيل هبنا بوياس عن مالك عن زيد ابن أسلم عن أبيه أسلم أن عمر رضي الله عنه وهذا من أفراد - [00:27:41](#)

البخاري قوله عن اسلم هو مخضرم كبير من اه من كبار التابعين اه رضي الله عنه ورحمه مولى عمر ان عمر استعمل مولى له يدعى هنيا يدعى هذا يقول حامض رحمه الله - [00:28:05](#)

يقول هو ظاهر الخبر انه كان كبير وانه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام رجل لكن لم يبلغني ان احدا يقول ان احدا او لم ارى احدا من ذكره في الصحابة - [00:28:30](#)

فكانه لم يسلم الا بعد ذلك آ والا فلو كان وخاصة في عهد عمر لو كان صحابي لعلم ذلك وظهر على ما اشار اليه الحافظ رحمه الله النعمة استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى. وهذا هو الشاهد - [00:28:42](#)

من الحديث للترجمة ان باب الحبل دواب بيت المال وذلك ان دواب بيت المال لاهل الاسلام اما دواب الصدقة او دواب الجهاد او الدواب التي تكون ضائعة ولا يعلم لها مالك مثلا - [00:29:02](#)

فهذه تختلف احكامها تختلف احكامها دعا مولانا يدعى هنيا على الحمى وهذا ويقول عمر ويقول الحافظ رحمه الله يبين انه عنده ثقة وانه وكل له هذا الامر هو استعماله على الحمى فقال يا هنيا - [00:29:22](#)

اغتم جناحك على المسلمين لانه مسؤول عن الحمى وانهم يحتاجون الى هذا الحمى. فيأتي مثلا الفقير ويأتي المحتاج بغنمه. يأتي مثلا رب الصريمة ويا الغنم القليلة. من الاربعين فتكون ماشيته وهي قوته وقوت اهله ومنها منيحته وطعامه فيقولون - [00:29:42](#) جناحك عن المسلمين. يعني ارفق بهم وارحمهم عليك ان تعتني بالمحتاج منهم قال على المسلمين عموما ثم اشار واتقي دعوة المظلوم اشار الى خصوص المظلوم. خصوص دعوة المظلوم لانه اذا كان انسان - [00:30:11](#) محتاج إنسان مثلا ضعيف غنمه قليلة ابله قليلة واحتاج الى ان يرعى في هذا المكان فاياك ان تطرده عنه اياك ان تضيق عليه فيدعو عليك وربما تنالنا منه دعوة لانه مظلوم وهذا مثل ما تقدم مثل ما جاء في الصحيحين في حديث ابن عباس في قصة معاذ رضي الله عنه - [00:30:32](#)

انه قال واتق دعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم في قصة ارسال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ اليمن رضي الله عنه فان دعوة المظلوم مستجابة. دعوة المظلوم مستجابة. وهذا ورد في عدة اخبار عن النبي صلى الله - [00:31:01](#) عليه وسلم وجاء ما يدل على ان الاستجابة لها عدة طرق لها عدة طرق وما من داع يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا استجاب الله له بها احدى ثلاث اما ان - [00:31:19](#) دعوته واما ان يصرف عنه من سوء مثلها واما ان يدخرها له يوم القيامة وهذا ثبت الحديث صح وجاء من حديث ابي سعيد ومن حديث ابي هريرة ومن حديث آآ من حديث - [00:31:36](#)

ابي سعيد الخدري ومن حديث ابي هريرة ومن حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وجاء عن غيرهم هو حديث موجه من حديث جابر ايضا ومن حديث جابر حديث ابي سعيد الخدري سنده جيد وحده. وادخل رب الصريمة - [00:31:54](#) وادخل رب هي الغنم اليسيرة القليلة لانه محتاج. محتاج قال واطلم جناحك يظلم جناحها لانه مضطر الى ان يرعى سريمته ورب ان صريمه يعني الابل يسير هو رب الغنمة اشار الى قلتها واياك - [00:32:13](#) جاي بعض النسخ واياي والاياي والاصل واياك فان لكن يحتاج الى تحرير لما يتيسر لرؤية يعني متابعة الروايات هذه واياك لان الاصل واياك واياك هو هو المهيم واياك واياي هذا جائز - [00:32:35](#)

اه يعني كما نبه عليه بعض اهل العلم انه ان اياك اياي شاب تحذير المرء نفسه ويريد بذلك ان يحذر غيره وشذ اياه وشذ اياي واياه اشد وعن سبيل القصد من قاس انتبدي كما يقول مالك. شذ اياي - [00:33:00](#) واياه اشد يقول مالك شذ اياي. اياي شاذ واياه اشد ومن قاس يعني قاس اه تحذير الإنسان تحذير الغائب وتحذير المتكلم نفسه من قاسه على المتكلم او على من قاسه على المخاطب اياك - [00:33:31](#)

يقول انتبذ ان الاصل واياك لا واياي على هذا ان تكون واياك من باب التحذير واياك ونعم ابن عوف ابن عوف هو عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه لانه كان من اغنياء الصحابة رضي الله عنه وابن عفان - [00:33:51](#) وهو عثمان رضي الله عنه ايضا وهم من كبار الصحابة ومن اغنيائهم رضي الله عنهم من اعظم الناس انفاقا في سبيل الله وهم من العشرة جنة وعثمان من الخلفاء الخليفة الثالث الراشد رضي الله عنه. فانهما اي ابن عوف وعثمان ان تهلك ماشيتهما - [00:34:12](#) انتهى لك ماشيتهما يرجعان الى لانهم اغنياء لا ضرر عليهم لو حصل هلاك انعامهما ماشيتهما يرجعان الى مال يرجعان الى نخل يرجعان الى زرع خير كثير. فلا يتضرران لكثرة مالهما - [00:34:32](#)

ورب الصريمة رب الابل القليلة. ورب الغنمة رب الغنم اليسيرة. ان تهلك ماشيتهما يأتي يأتي بنيه او ببينه لانه ليس عنده الا هذه الصريمة وليس عنده الا هذه الغنمة فان تهلك - [00:34:51](#)

يأتي الي لانه الامام والوالي رضي الله عنه كان مناحص الناس في هذا الباب ولانه كما قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يأتيني وهذا يبين ان ان عمر رضي الله عنه كان - [00:35:13](#) حينما آآ يحصل لامثال هؤلاء ظرر يأتيه مباشرة الى عمر رضي الله عنه يقبل شكواه وينظر في حاله يأتيني يقول يا امير المؤمنين وربما انه ان كان بعيد عنه يأتي بعض عماله - [00:35:39](#)

عمال عمر ينفذون ما يقول ويعملون بهذا لان هذا واجب عليهم ويعلمون ان اه عمر لا يرضى بغير ذلك لان هذا هو الواجب. يقول يا

امير المؤمنين افتاركهم طوى الجواب - [00:35:59](#)

او طوى القول الذي قاله رب السليم. يا امير المؤمنين كان يقول يا امير المؤمنين اعطني تصدق علي انظر في حال لكن حذف مقوله

لوضوحه وهذه طريقة العرب ان ما يعلم لا يذكر - [00:36:18](#)

كما قال مالك وحذف ما يعلم جائز وحذو ما يعلم كقول كيف زيد بعد من عند بعد من آآ نعم يعني حينما يقول انسان يذكر كلاما

ويكون معلوما فيطوي الكلام فلا يذكر الشيء المعلوم - [00:36:44](#)

يقول يا امير المؤمنين يعني اعطني انفق علي تصدق على علي وعلى اولادي يقول يا امير المؤمنين افتاركهم انا لأبقى لك يعني لا

اتركهم لانه مسؤول عنهم رضي الله عنه - [00:37:09](#)

يقول لا ابي لك فالماء والكلى اصلا قالوا لا ابا لك ولا لك ولكن اظافه اليه فلم يقطعه به التنوين فالماء والكلى ايسر علي من الذهب

يعني يقول اذا جاءك رب ورب الغنيمة - [00:37:35](#)

فادخله يرعى بماشيتته ويشرب تشرب ما شئت ويشرب هو حتى لا تهلك معشيتته فانك ان منعته ربما تهلك ماشيتته بعدم وجود الكلى

او بعدم شرب الماء فتهلك فيأتي الي يريد العوظ - [00:38:01](#)

منها ماشية فيقول رضي الله عنه الماء والكلى ايسر علي من الذهب والفضة يعني كونها تشرب وتأكل ايسر لا شك وهذا فيه السعي

الى مصالح اهل الاسلام في بيت مالوسي فالماء ايسر علي من الذهب والورق وهو الفضة. ويم الله - [00:38:24](#)

هذا قسم اصله ايمن الله. قسمني وحذفت النون تخفيفا اصله ايمن الله مثل يكو يقال يك ويكن تحذف النون تخفيفا كذلك العرب تبني

كلامه على التخفيف وخصوصا حينما وصله بلفظ الجلالة وايمن - [00:38:49](#)

وايقشني انهم ليرون هذا جواب القسم انهم ليرون اني قد ظلمتهم اذا يرون يعني يعتقدون او يرون يظنون اني قد ظلمتهم انها

لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت

عليهم من بلاد - [00:39:09](#)

رواه البخاري ويأتي بقية الكلام عليه ان شاء الله في درس ات اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع وكرمه

امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:39:37](#)

- [00:39:52](#)